الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الانوار
التاريخ: ١٩٧١/٩/١٢

هكذا اعلن السادات نهاية مراكز القوى

« الشعب المصري قام ليضرب مراكز القوى التي فرضت على المواطنين اساليبها البوليسية القذرة »

اكد الرئيس انور السادات في الخطابات التي القاها والاحاديث التي ادلى بها بعد كشف مؤامرة ١٥ ايار الماضي، حرصه على ضمان حرية المواطنين ، وتعهده بالقضاء على اي مركز قوة يريد ان يذل الشعب . وقال الرئيس السادات في احد هذه الخطابات : ان الشعب قام ليضرب مركز القوى الجديدة التي فرضت على المواطنين اساليبها البوليسية القذرة ، والتي عرضت مصالح البلد في لحظة من احرج لحظات تاريخه للخطر ، والتي اوغلت في كبت حريات الناس واذلال المواطنين بحجة الاشتراكية والاشتراكية منها بريئة ، وبحجة الناصرية والناصرية منها بريئة .

● ففي ١٤ ايار الماضي ، اعلن الرئيس السادات لدى استقباله وفدا من رجال القضاء : انني اعاهدكم واعاهد الشعب من خلالكم ان يسود القانون وان تقنن الثورة ، وان لا يكون هناك اجراء على الاطلاق ، اي اجراء ، الا وله قاض . وانني لحماية المجتمع والامن والطمانينة لشعبنا الذي نسعى الى بنائه بناء حرا امنا ، لن اتردد ابدا في ان اسحق اية محاولة للنيل من حرية هذا الوطن وحرية المواطن .

ومضى يقول : اقولها عاليه وصريحة انني سأسحق اية حركة قوة مهما كانت ، ولن يبقى ولن يعيش الا شعبنا الطيب الاصيل لمركز القوة

الحقيقي ،وكمركز القوة الوحيد لكل مصدر من مصادر حياتنا في هذا البلد . ولنذكر دائما اننا في معركة ، وعلينا ان نتمسك بأن لا يعلو صوت على صوت المعركة .

لا اذلال للشعب

● وفي١٦ ايار ١٩٧١ ، القى الرئيس السادات كلمة في وفد من رجال البوليس والشرطة زاره برئاسة وزير الداخلية قال فيه ، عبد الناصر قال في احد الايام « انا مش عايز حد يجي بعدي يذل الشعب ابدا ابدا » . وكان يقول هذا بكل افتعاله وبكل اعصابه « ما يجيش حد بعدي يذل الشعب ابدا » .

وقال الرئيس السادات في كلمته ايضا : انا قلت في انشاص ان اللي حيحاول يشق الجبهة الوطنية انا حفرمه ، واستعملت كلمة « حفرمه » لان ال ٣٤ مليون واقفين وراكم يا اولادنا .. كل فرد منكم لازم يكون امن على حياته ومستقبله ، علشان نؤمن الشعب على حياته ومستقبله.

وقال : انا عايز الامن والطمانينة .. التقارير انا ما بخدش بيها ، لكل واحد الحق ان يدافع عن نفسه اذا جه فيه اي تقرير ويرد .. معدش ابدا ولن يكون مصير اي حد معلق بتقرير او بكلام .. لا .. كل انسان لازم يدافع عن نفسه ويعرف هو ايه .

ومضى يقول : نريد ان ننفي عن طريق الايمان ، الخوف في كل طبقات شعبنا الطيب الاصيل . لا نخاف احدا الا الله سبحانه وتعالى .. لقد حاول البعض ، او حاولت زمرة ان تفرض على شعبنا وصاية او ارهابا او خوفا ، وزال كل هذا .. واسأل الله ان يعينني اني سأقضي بكل قوة وبكل شراسة على اي مركز قوة يريد ان يستذل هذا الشعب .

القضاء مصدر اي اجراء

● وفي ٢٠ ايار الماضي قال الرئيس السادات في خطاب له: يجب ان يؤكد الدستور ان الاشتراكية هي اساس كل العلاقات في المجتمع وفي الدولة وان الدولة تخضع للقانون كما يخضع له الافراد ، ويجب ان لا يكون هناك قرار او اجراء مهما كانت السلطة المصدرة له بمنأى عن رقابة القضاء .

وقال : عايز الدستور ينظم الادعاء الشعبي بما يكفل ان يكون الشعب هو حامي ثورته وقيمه واخلاقياته واشتراكيته.

يجب اعطاء كل الحرية للشعب

● وفي ٣٠ ايار قال الرئيس السادات وهو يشهد عملية حرق الاشرطة المسجلة والملفات السرية : يجب ان تعطى الحرية ، كل الحرية ، للشعب ، وان يطمئن كل فرد في الدولة كل الاطمئنان .. لنفتح صفحة جديدة لحرية الشعب .

وقال بيان اصدرته وزارة الداخلية المصرية بعد عملية حرق الاشرطة : ان الرئيس السادات اصدر توجيهاته بشأن اسلوب العمل في اجهزة الدولة مركزا على مبدأ اعلاء سيادة القانون واخذ اعداء الشعب بالقوة والحزم .

واضاف البيان : لقد انتهى عهد الانحراف الذي شاب بعض الافراد الذين كانوا ينتمون الى مراكز القوة التي استغلت مراكزها للتسلط على الشعب، وبدأ عهد نظيف للدولة العصرية التي تكرس اجهزة الامن فيها كل جهودها من اجل خدمة الشعب وحماية منجزات ثورته الخالدة ، والحفاظ على وحدته الوطنية .

نقطة انطلاق لحرية اوسع

● وفي ٢ حزيران الماضي ، قال الرئيس السادات في اجتماع للجنة الاشراف على انتخابات الاتحاد الاشتراكي العربي : لقد كانت الاحداث الداخلية الاليمة التي حصلت اخيرا ، نقطة انطلاق لحرية اوسع

لجماهير شعبنا . ولم يحملني الالم على ان اتخذ اجراءات بوليسية او استثنائية ولكني اردت ان تكون هذه الاحداث حافزا على مزيد من الصلابة والصمود .. لقد كان الخطأ خطأ افراد وليس خطأ نظام ، وعلينا ان نزيل الخطأ ونضاعف عملية البناء ، وان نعطي للشعب كل الحرية والمكانة وكل السلطة لتثبيت الدولة باستمرار .

وقال : ان ما اريده هو ان يكون الاتحاد الاشتراكي تعبيرا صادقا عن الشعب . خاليا من مراكز القوة ومن الانتهازيين . فلن يسمح الشعب ولن اسمح بأن يتسلق المتسلقون او تتسلق مراكز القوة او تتسلق النفوس المريضة الى التحكم بالناس واذلال الناس .

واضاف قائلا : انا لا اقول ذلك لاتنصل من مسؤوليتي في المرحلة الماضية .. فقد سبق ان قلت امام مجلس الشعب انني اشتركت مع جمال في المسؤولية ، وعندي من الشجاعة ما اتحمل به المسؤولية . ولكنني اقرر انه قد آن الاوان لنصحح الاوضاع .

لا مكان لاعداء الناصرية

● وفي ١٠ حزيران ١٩٧١ ، قال الرئيس السادات في بيان وجهه الى الامة : اننا ونحن نعيد تشكيل منظمات الاتحاد الاشتراكي ، ارجو ان يكون واضحا امامنا منذ الان :

— ان تنظيمنا السياسي ليس فيه مكان للرجعية التي عزلها الشعب عن تحالفه ، وليس فيه مكان للذين وقفوا موقف العداء لخط عبد الناصر ، وللذين وقفوا موقف العداء للاشتراكية والتحول الاشتراكي .

ان تنظيمنا السياسي ليس فيه مكان للانتهازيين او العابثين او المترددين او المفسدين او مدعي الحقوق المكتسبة او الموروثة ، او المتعالين على الشعب ، او المتآمرين على سلامة الوحدة الوطنية والجبهة الداخلية .

وقال : ان شعب ثورة ٢٣ تموز هو نفسه شعب ١٥ ايار الذي قام ليضرب مراكز القوى الجديدة التي فرضت على المواطنين اساليبها البوليسية القذرة والتي عرضت

مصالح البلد في لحظة من احرج لحظات تاريخه للخطر ، والتي اوغلت في كبت حريات الناس واذلال المواطنين بحجة الاشتراكية ، والاشتراكية منها بريئة ، وبحجة الناصرية ، والناصرية منها بريئة .

ومضى يقول : ان هذا الشعب قد اخذ يثبت المرة بعد المرة انه مصمم بوعي على ان يمسك دائما مصيره بيده ، وعلى ان يضرب بحزم وقوة كل من تسول له احلامه ان يفتت وحدته ، ويحاول ان يسلبه مكاسبه او يتاجر بها .

● الرئيس السادات يشهد عملية احراق الاشرطة المسجلة والملفات السرية ●